

## 82463 - دعاء يحفظ من هوام الأرض

### السؤال

هل يوجد دعاء يمكن للمرء أن يقوله لطرد الحشرات والهوام من المنزل ، مثل الفئران والجرذان وغيرها ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله

حفظ المنزل من هوام الأرض يكون أولاً باتخاذ الأسباب المناسبة ، من استعمال الأدوية التي تقتلها أو تطردها ، وإحكام إغلاق بعض المنافذ ، وإبعاد كل ما يجلبها عن المنزل ، ونحو ذلك مما يتخدنه الناس لحفظ بيوتهم ومنازلهم .

وشييعتنا الحكمة لا تقوم على الخوارق والكرامات ، بل تأمر ببذل الأسباب والاجتهاد فيها ، مع حسن التوكل على الله سبحانه وتعالى ، فلا ينبغي للمسلم أن يتواكل ويقعد عن اتخاذ الأسباب التي سنها الله في هذا الكون ، ويبحث كلما عرض له عارض ، أو عن له أمر ، عن الأدعية أو الأذكار التي يظن أن فيها قضاء حاجته ، من غير أن يأخذ بالأسباب المشروعة التي توصله إلى مراده .

وفي شأن حفظ المنزل من هوام الأرض جاءت بعض الأدعية التي علمنا إياها النبي صلى الله عليه وسلم ، فمن ذلك :

1- عن خولة بنت حكيم السليمية قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(مَنْ نَزَّلَ مَثْلِاً ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامِاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرِّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَثَلِهِ ذَلِكَ) رواه مسلم (2708)  
يقول النووي في "شرح مسلم" (17/31) :

"قيل : معناه الكلمات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب ، وقيل النافعة الشافية ، وقيل المراد بالكلمات هنا القرآن " انتهى .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

(جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! ما لقيت من عقرب لدغبني البارحة ! قال : أما لو قلت حين أمسينا : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامِاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ تَضُرَّكَ) رواه مسلم (2709)

يقول المناوي في "فيض القدير" (1/446) :

"إذا قال ذاك مع قوة يقين وكمال إذعان لما أخبر به الشارع (لا يضره شيء) من الهوام والمخلوقات (حتى يرتحل عنه) أي عن ذلك المنزل .

قال القرطبي : خبر صحيح وقول صادق ، فإني منذ سمعته عملت به فلم يضرني شيء ، فتركته ليلة فلدغنتي عقرب "انتهى .

2- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

(كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامِةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ) رواه البخاري (3371)

قال ابن حجر في "فتح الباري" (6/410) :

”هامة : بالتشديد واحدة الهوام ذات السموم ” انتهى .

يقول النووي في ”شرح مسلم“ (14/170) :

” قال كثيرون أو الأكثرون : يجوز الاسترقاء لل الصحيح لما يخاف أن يغشاه من المكرهات والهوام ، ودليله أحاديث : ومنها حديث عائشة في صحيح البخاري : ( كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى إلى فراشه تفل في كفه ، ويقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ، ثم يمسح بها وجهه وما بلغت يده من جسده ) والله أعلم ” انتهى .

3- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلَ قَالَ :

( يَا أَزْصَلْ رَبِّيْ وَرَبِّكِ اللَّهُ، أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكِ، وَشَرِّ مَا خَلَقَ فِيكِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَدْبُ عَلَيْكِ، وَأَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْ أَسَدِ وَأَسْوَدَ، وَمِنْ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلْدِ، وَمِنْ وَالِدِ وَمَا وَلَدَ )

رواه أبو داود (2603) وسكت عنه ، والنمسائي في ”السنن الكبرى“ (6/144) ، من طريقين عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن الزبير بن الوليد عن ابن عمر به .

قلت : وهذا سند يحتمل التحسين في باب الأذكار ، فإن رجاله ثقات ، غير الزبير بن الوليد ، فهو من التابعين ولم يرد توثيق له ، إلا ذكر ابن حبان له في الثقات (4/261) ، وسكت عنه البخاري في ”التاريخ الكبير“ (3/410) ، وقال الذهبي في ”الكافش“ (1/402) : ثقة . لذا صححه الحاكم في ”المستدرك“ (1/615) ، وابن خزيمة (4/152) ، وحسنـه الحافظ ابن حجر كما في ”الفتوحات الربانية“ (5/164) ، وإن كان ضعـفـه به الألباني في ”السلسلة الضعـفـة“ (4837) .

قال في ”عون المعبد“ (7/189) :

”الأسـوـدـ : الحـيـةـ العـظـيمـةـ ، (ـمـنـ سـاكـنـ الـبـلـدـ) : قـيـلـ : السـاـكـنـ هـوـ الإـنـسـ ، سـماـهـ لـأـنـهـ يـسـكـنـونـ الـبـلـادـ غالـبـاـ ، وـقـيـلـ : هـوـ الجـنـ ، (ـمـنـ وـالـدـ وـمـاـ وـلـدـ) قـالـ الخـطـابـيـ : وـيـحـتـمـلـ أـنـ يـكـونـ أـرـادـ بـالـوـالـدـ إـبـلـيـسـ وـمـاـ وـلـدـ الشـيـاطـينـ ” انتهى .

غير أنـناـ نـبـهـ إـلـىـ أـنـ هـذـهـ الأـذـكـارـ وـالـأـدـعـيـةـ التـيـ أـورـدـنـاـهـاـ إـنـمـاـ هـيـ فـيـ الـحـفـظـ مـنـ شـرـ هـذـهـ الـهـوـامـ وـالـدـوـابـ ؛ وـلـاـ يـلـزـمـ مـنـ ذـلـكـ أـنـ تـطـرـدـ هـذـهـ الـهـوـامـ ، فـقـدـ تـكـوـنـ مـوـجـوـدـةـ حـوـلـهـ أـوـ فـيـ بـيـتـهـ ، غـيرـ أـنـهـ لـاـ تـضـرـهـ .

نسـأـلـ اللـهـ الـعـظـيمـ أـنـ يـحـفـظـنـاـ وـإـيـاـكـمـ مـنـ كـلـ مـكـرـوـهـ وـسـوءـ .

وـالـلـهـ أـعـلـمـ .